

البداية والنهاية

واطرب وافاد واجاد واحسن الانتقاد فكم له من موطن قد تبرز فيه على غيره من الحفاظ والنقاد وقال الترمذى حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن حليس عن أبي إدريس الخولاني قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن الشام وولى معاوية قال للناس عزل عمر عميرا وولى معاوية فقال عمر لا تذكروا معاوية إلا بخير فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهد به تفرد به الترمذى وقال غريب وعمرو ابن واقد ضعيف هكذا ذكره أصحاب الأطراف فى مسند عمير بن سعد الأنصارى وعندى أنه ينبغي أن يكون من رواية عمر بن الخطاب ويكون الصواب فقال عمر لا تذكروا معاوية إلا بخير ليكون عذرا له فى توليته له ومما يقوى هذا ان هشام بن عمار قال حدثنا ابن أبي السائب وهو عبد العزيز بن الوليد بن سليمان قال وسمعت أبي يذكر أن عمر بن الخطاب ولى معاوية بن أبي سفيان فقالوا ولى حدث السن فقال تلوموننى فى ولايته وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به وهذا منقطع يقويه ما قبله .

قال الطبرانى حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن شعيب بن سابور ثنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حليس عن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر فى أمر فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله أعلم فقال ادعوا معاوية فقال أبو بكر وعمر أما فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلين من رجال قريش ما يتقنون امرهم حتى يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام من غلمان قريش فقال ادعوا لى معاوية فدعى له فلما وقف بين يديه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحضروه أمركم وأشهدوه أمركم فانه قوى أمين ورواه بعضهم عن نعيم وزاد وحملوه أمركم ثم ساق ابن عساكر أحاديث كثيرة موضوعة بلا شك فى فضل معاوية أضربنا عنها صفحا واكتفينا بما اوردناه من الأحاديث الصحاح والحسان والمستجدات عما سواها من الموضعات والمنكرات .

ثم قال ابن عساكر واضح ما روى فى فضل معاوية حديث أبي حمزة عن ابن عباس أنه كان كاتب النبى صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم فى صحيحه وبعده حديث العرباض اللهم علم معاوية الكتاب وبعده حديث ابن أبي عمير اللهم اجعله هاديا مهديا قلت وقد قال البخارى فى كتاب المناقب ذكر معاوية بن أبي سفيان حدثنا الحسن بن بشر ثنا المعافى عن عثمان ابن الأسود عن ابن ابي مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال أوتر معاوية بعد العشاء فقال دعه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن أبي مريم ثنا نافع بن عمر ثنا ابن أبي مليكة قال قيل لابن عباس هل لك فى

